

الكويت عطاءات لا تنضب

فتح محمد أحمد البيشي

الأسبوع الماضي كانت الأجواء المناخية لطيفة على زهرة المدن اليمينية محافظة عدن حيث تميز الجو بأماطر الخير رحمة من الله على عباده في هذه المدينة الرائعة وبعد جولة صباحية في مديريات عدن مستمتعاً بهذه الأجواء وأصابت سيرى لأزور لحج وحولتها الجميلة وأثناء مروري بأحد شوارع لحج الفرعية نظرت يميني فرأيت ذلك الصرح التعليمي الشامخ مدرسة الكويت، مبنى جميل وأنيق تدب فيه روح الخدمة الإنسانية للناس ألا وهو مستشفى ابن خلدون وهو صرح طبي كبير قدم هدية من الكويت وتم افتتاحه أوأخر الثمانينات فترحمت على ذلك الأمير الخالد في النفوس أمير دولة الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح الذي كان من مكارمه الكبيرة تقديمه العون والدعم للكثير من بلدان العالم النامي وكان لليمن شمالاً وجنوباً جزء من تلك المكارم والسخاء والعون الأخوي الصادق في شتى صنوف الخدمات الإنسانية من مستشفيات، ومدارس، ومساكن، في كل محافظات اليمن السعيد.

مكارم الكويت أمراء وشعباً لإخوانهم في اليمن كانت شمعات مضيئة وبصمات إنسانية لن تنحى من الذاكرة وباعتقادي الشخصي توفر الدعم الكويتي الشقيق وتوفر رجل إدارة تنفيذية ناجح ولديه من الوطنية وبعد الخطر الكثير، مستذكراً تلك الشخصية الاجتماعية والمنقضة الراحل طيب الذكر سالم معدان الذي سخر أموال الدعم الأخوي الصادق من الكويت أميراً وشعباً لما يفيد حياة الناس خصوصاً في المحافظات الجنوبية لبناء تلك الصروح الخدمانية البارزة المنتشرة في عواصم المحافظات من خلال قيادته لدفعة الإدارة والإشراف والتنفيذ عبر مكتب دولة الكويت في عدن والذي حمل الراحل الكبير سالم معدان قيادته بكل كفاءة واقتدار خلال 25 عاماً وكم سيكون اللحم كبيراً في قادات الأيام أن تعاد لهذا المكتب الروح من خلال إعادة افتتاحه من جديد لتابعة الإشراف والتنفيذ على مساعدات الأشقاء في الكويت لتعزيز أواصر الإخاء والتعاون الإنساني بين الشعبين الشقيقين في ظل العلاقات الأخوية المتنامية بين قيادتي البلدين ممثلة بسخامة المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية وأخيه صاحب السمو الأمير صباح الأحمد أمير دولة الكويت الشقيقة، وكيفضا كان الأمر فقد حفر اسم الكويت شعباً وأميراً في ذاكرة اليمنيين ولهم منا باقات ورد وقل ونهائي صادق وهم يحتفلون بعيدهم الوطني في الخامس والعشرين من فبراير من كل عام بذكرى التحرير والاستقلال داعين المولى أن يحفظ للكويت أميرها وشعبها من كل شر.

والله من وراء القصد



مخاض الديمقراطية بأوكرانيا وسرابها في ليبيا

تنوعت عناوين الصحف البريطانية في موضوعات ساخنة شتى، وعلى رأسها تدايعات العنف بأوكرانيا، وحديث عن سراب الديمقراطية في ليبيا، ومخاوف إسرائيلية من انسحاب شركات أوروبية من مشروعات فيها بسبب الأزمة الفلسطينية.

فقد لخصت صحيفة ديلي تلغراف بتعليقها على الوضع المتأزم في أوكرانيا بأن مواطنيها يصارعون ويموتون من أجل حقهم في أن يكونوا ضمن المنظومة الأوروبية، لكن فشل الغرب -الضعيف والمتنقسم على نفسه- بالتصدي لروسيا خانهم.

وترى الصحيفة أن جهود الغرب لمساعدة أوكرانيا على الاقتراب من أوروبا والديمقراطية وحكم القانون قد باءت بفشل ذريع. وفي المقابل، يحتفل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ليس فقط بانتصاراته الرياضية في ألعاب سوتشي، ولكن بانتصاره الجيوسياسي في شؤون أهم جارة له.

وتضيف الصحيفة أن تشبث الساسة الأوروبيين بفكرة أن المحادثات مع روسيا يمكن أن تحقق حلاً يخرج أوكرانيا من عنابها إن هو إلا أضعاف أحلام، لأن الكرملين لا يحب الحلول المريحة للجانين ويفضل النتائج التي يفوز فيها.

وفي سياق متصل، ركزت افتتاحية صحيفة إندبندنت على أن البديل الوحيد لتقاضي انحذار أوكرانيا في المزيد من العنف وسفك الدماء هو أن يفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على رئيسها فيكتور يانوكوفيتش. واعتبرت الصحيفة أزمة أوكرانيا في أحداث حلقة في الشد والجذب بين روسيا والغرب على هوية البلد الذي كان يرتقي منذ تفكك الاتحاد السوفياتي في عام 1991.

واعتبرت الصحيفة أن الحل السياسي فقط هو الذي يستطيع أن ينهي هذا الصراع العنيف الذي يهدد بتمزق البلد، وأن يكون للقادة الوطنيين السابطين دور في هذه العملية، ولن ينجح هذا الحل من دون مغادرة يانوكوفيتش وإجراء انتخابات جديدة، كما تبين -كما تراه الصحيفة- يمكن أن يكون أسوأ، حشد القوات المسلحة ضد الشعب والانحذار إلى حرب أهلية ومواجهة مباشرة بين القوى العظمى في كل أنحاء أعمق خط صدع جيوسياسي في أوروبا.

أما في الشأن الليبي فقد كتبت صحيفة غارديان في بداية افتتاحيتها أن الديمقراطية -التي وعد بها الليبيون بعد سقوط العقيد معمر القذافي عام 2011- أصبحت مثل سراب في الصحراء يتلأأ عن بعد ويبدو أقرب مع انتخاب البرلمان وإقامة الحكومات وعقد الاجتماعات، ولكن عندما وصل البلد إلى ما حسيه ماء لم يجد شيئاً، ومن ثم فلا عجب أن الذين صوتوا أمس للجمعية التأسيسية لصياغة الدستور يبدو أنهم في مزاج أقل تحمسا كما تشير إلى ذلك عدة تقارير.

والمشكلة الحقيقية -كما تراها الصحيفة- هي أن السلطة في ليبيا استولت عليها مليشيات مسلحة، قبلية أو محلية، تتحكم بمعظم ما يجري في كل منطقة، وهذه المليشيات عرقلت تصدير النفط واختلطت سياسيين ومسؤولين، ومنهم رئيس الوزراء، واقتحمت الاجتماعات مطالبية بأن يكون التصويت في أي قضية في المسار الذي تريده. وختمت الصحيفة بأن الفراغ في ليبيا سمح للجماعات الإسلامية -خاصة جماعة أنصار الشريعة- بترسيخ نفسها، وهذا بدوره جذب انتباه ومراقبة الأميركيين وحلف شمال الأطلسي، ومن ثم فإن الأمر سيحتاج إلى أكثر من دستور جديد للتغلب على هذا الميراث الخطير. وعلى صعيد آخر، أشارت صحيفة إندبندنت إلى أن المخاوف تتزايد في إسرائيل من أن الخطوات الأخيرة -التي قامت بها شركات أوروبية بسحب استثماراتها منها- يمكن أن تنمو بسرعة لتصبح توجهها يضر باقتصاد الدولة اليهودية وينتهي بإفكار المستهلك الإسرائيلي.

وذكرت الصحيفة أن تلك الخطوات من شركات داخل الاتحاد الأوروبي -الذي يعتبر أكبر شريك تجاري لإسرائيل- شملت شركات بولندية ومالطية وإيطالية تعمل في مجال الإنشاءات والبنية التحتية بالإضافة الغربية المحتلة.

وأشارت الصحيفة إلى أن اليمن والميسر الأوروبي ركز الانتباه على مسألة سحب الاستثمارات على أمل أن يخفف حدوث مقاطعة واسعة النطاق يمكن أن تشكل ضغطاً كبيراً على الحكومة الإسرائيلية لوقف بناء المستوطنات وعلى التوصل إلى اتفاق مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

قصف بالفلوجة ومسلحو العشائر يعلنون إسقاط مروحيتين

بغداد / متابعات :

قتل خمسة مدنيين وأصيب أربعة في قصف للجيش العراقي على مناطق بالفلوجة بمحافظة الأنبار غربي البلاء، بينما أعلن مسلحو العشائر أنهم أسقطوا مروحيتين شمال شرقي المدينة، وأكد مصدر أمني تحطم مروحية ثالثة في أبو غريب غرب بغداد.

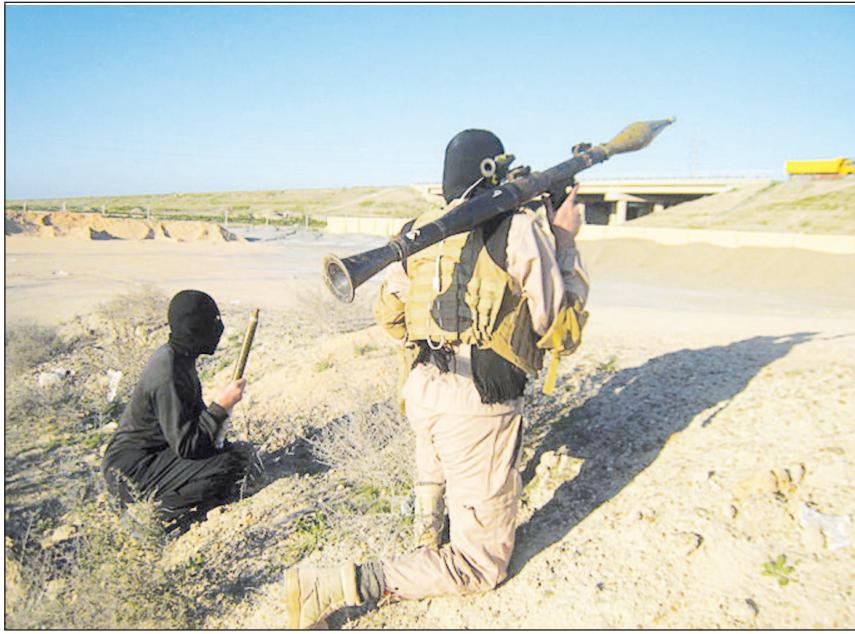
وسقط القتلى والجرحى في قصف شنته القوات على الكرمة بشرق الفلوجة والفلاحات والبوعلون في غربها، وذلك رغم إعلان الجيش تعليق عملياته بالمنطقة.

في غضون ذلك، أعلن مسلحو العشائر إسقاط مروحيتين عسكريتين خلال اشتباكات مع القوات العراقية في ذراع دجلة شمالي شرق الفلوجة أسفرت أيضا عن مقتل وإصابة عدد من الجنود وتدمير ثلاث عربات للجيش والاستيلاء على خمس أخريات. كما أحرق المسلحون -وقف شهود عيان- ثلاث عربات عسكرية في هجوم على مواقع للجيش في البوعلون لثقل الحصار عن الفلوجة.

وفي الصقلاوية بشمال الفلوجة، قتل سبعة جنود بينهم ضابط في هجوم شنه مسلحو العشائر على ثكنة للجيش وقتل فيه أربعة منهم.

وذكر المسلحون أيضا أنهم قتلوا عددا من الجنود وأحرقوا ست عربات خلال تصديهم لهجوم شنه الجيش في منطقة ذراع دجلة بشرق الفلوجة. وقيل ذلك، أعلن الجيش العراقي تعليق عملياته في مدينة الفلوجة لمدة ثلاثة أيام، وأوضحت وزارة الدفاع في بيان أنه "تم إيقاف العمليات العسكرية بالمدينة لمدة 72 ساعة اعتباراً من مساء الجمعة وحتى اليوم الاثنين".

وذكر البيان أن قرار تعليق العمليات العسكرية -التي تشمل ضربات جوية وقصفا متواصلا لمواقع المسلح- جاء "استجابة للناوایا الطيبة والاتصالات المتكررة



ويسيطر مسلحون على مدينة الفلوجة وأجزاء من مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار منذ أكثر من شهر بعد فض قوات الأمن اعتصاماً مناهضاً لرئيس الوزراء نوري المالكي بالرمادي واعتقال النائب أحمد العلواني، ونقل السلطات العراقية إن مسلحين من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام يتخذون من مناطق بالمحافظة معاقل لهم.

ومنذ ذلك الوقت، تفرض القوات العراقية حصاراً على مدينة الفلوجة تتخلله ضربات جوية وقصاف لمواقع المسلحين، كما تخوض معارك في بعض مناطق

بقوى الخير ودعاة السلم، ولحقن الدماء في الفلوجة من رجال دين وشيوخ وعشائر وضباط". من ناحية أخرى، أعلن مسؤول عراقي أن القوات العراقية استعادت السيطرة على ناحية سليمان بيك (150 كلم شمال بغداد) الواقعة على الطريق الذي يربط بغداد بشمال البلاد، لكنها ترفض السماح للسكان بالعودة.

وقال مدير الناحية سليمان البياتي إن قوات الجيش والشرطة انتشرت بالمدينة وتعزز وجودها داخلها بعد إنها سيطرة المسلحين عليها.

مقتل شخصين في انفجار قرب مستشفى بمنطقة سورية حدودية مع تركيا

دمشق / متابعات :

قتل شخصان وأصيب حوالي 15 آخرين بجروح في انفجار قرب مستشفى في بلدة اطمة السورية على الحدود مع تركيا أمس الأحد، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان.

واقاد المرصد في بريد الكتروني عن مقتل فتى وناشط طبي واصابة ما لا يقل عن 15 شخصا آخرين بجروح، جراء تجسير سيارة مفخخة في مراب للسيارات على بعد عشرات الامتار من مشفى في بلدة اطمة، في محافظة ادلب (شمال غرب).

واكد مسؤول تركي رسمي الخبر، مشيراً الى نقل عشرة جرحى الى مستشفيات في الجانب التركي من الحدود. وقال ناشط في منطقة ادلب رفض كشف هويته لوكالة فرانس برس عبر سكايب ان "الشبهات تدور كلها حول الدولة



الاسلامية في العراق والشام بالوقوف وراء الانفجار. وتخوض كتائب مقاتلة عدة في المعارضة السورية المسلحة معارك ضد الدولة

الاسلامية، منذ نحو شهرين في مناطق عدة من ادلب وحلب (شمال) ووسط وشرق سوريا. وتستخدم جماعة "الدولة الاسلامية"،

واقاد المرصد السوري عن اشتباكات منذ صباح أمس الاحد بين كتائب مقاتلة بينها جبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام في قرية جزرة في ريف دير الزور (شرق)، مشيراً الى «معلومات عن استقدام مقاتلي الكتائب والنصرة تعزيزات عسكرية الى المنطقة».

على جبهة النظام والمعارضة المسلحة، قتل سبعة مقاتلين معارضين بينهم اثنان من قادة الكتائب وأصيب أكثر من 12 آخرين بجروح خلال اشتباكات مع القوات النظامية في محيط مطار دير الزور العسكري.

كما قتل ما لا يقل عن ستة مقاتلين من الكتائب، بعضهم من جنسيات غير سورية، بحسب المرصد، في اشتباكات مع القوات النظامية وقوات الدفاع الوطني بالقرب من قرية رسم عسان في ريف حلب (شمال).

بعد تعثر عملية الاقتراع..

اقتراع جديد لهيئة الدستور ببعض مناطق ليبيا

طرابلس / متابعات :

تستعد بعض المناطق الليبية لفتح مراكزها الانتخابية من جديد لانتخاب أعضاء الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور بعد أن تعثرت فيها عملية الاقتراع بسبب توترات أمنية، بينما يواصل الأمازيغ ومقاطعتهم لهذه الانتخابات إلى حين إيجاد حل لمطالبهم. وسيعاد انتخاب أعضاء الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور يوم 26 فبراير الحالي في كل من درنة ومرزق والكفرة، وذلك بعد ستة أيام من تاريخ إجراء عمليات الاقتراع.

وكانت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات قد اكدت في وقت سابق أيضا أن الانتخابات قد جرت في 95% من المراكز المنتشرة في البلاد، وتعملت في عدد من المراكز بسبب التوتر الأمني.

وأشارت المفوضية إلى أن 48 مركزاً انتخابياً في مختلف أرجاء البلاد لم تفتح أبوابها بسبب خروقات أمنية، على الرغم من نشر السلطات أكثر من أربعين ألفاً من أفراد قوات الأمن لضمان سير عملية الاقتراع بشكل طبيعي.

ورغم التدابير الأمنية، شهدت مدينة درنة شرقي البلاد تجديرات لم تنبها أي جهة، لكن سكاناً قالوا إن المفجرين تدبو عبارة على حائط يجاور موقع أحد التصريحات كتبت إلى إقرار الشريعة الإسلامية دستورياً للليبيا. كما أغلق مسلحون في درنة مركزاً للاقتراع بالقوة، وحالت الأوضاع الأمنية دون فتح مراكز الاقتراع في بلدتي أخوين.

من جهته، أعلن رئيس المفوضية العليا للانتخابات نوري العبار أن اللجنة لم تتمكن من إرسال مستلزمات

رئيس البرلمان الأوكراني يتولى رئاسة البلاد بالوكالة



كييف / متابعات :

تولى رئيس البرلمان الأوكراني الكسندر تورتشينوف رئاسة البلاد بالوكالة، خلفاً لفيتكتور يانوكوفيتش الذي أطاح به أول من أمس السبت، بحسب قرار صوت عليه النواب أمس الأحد. وينص الدستور الأوكراني على أن يتولى رئيس البرلمان مهمات رئيس الدولة في حال شغور المنصب.

وستجري انتخابات رئاسية مبكرة في أوكرانيا في 25 مايو القادم.

كذلك أسهل تورتشينوف النواب حتى الثلاثاء لتأليف غالبية جديدة وتشكيل حكومة وحدة وطنية. وصوت النواب أيضاً على إقالة وزير الخارجية ليونيد كوجارا واستعادة الدولة للمنزل الضخم الذي يعود للرئيس يانوكوفيتش في ضاحية كييف. وصوت 324 نائباً على قرار "استعادة الدولة" لمنزل يانوكوفيتش الذي شكل بالنسبة إلى المعارضة ووسائل الإعلام لوقت طويل رمزا لفساد

وإندلع القتال بادئ الأمر بسبب خلاف سياسي لكنه سرعان ما اكتسب طابعا عرقيا بشكل متزايد، حيث وضع قبيلة الديكا التي ينتمي لها سلفاكير في مواجهة مع قبيلة النوير التي ينتمي لها منشار.

وجاءت الهجمات القريبة من يتر، بعد هجوم للمتطرفين الثلاثة على ملكال عاصمة ولاية أعالي النيل المنتجة الرئيسية للنفط في شمال هذا البلد الذي تم فيه الفوضى.

وسط دعوات لإنهاء الصراع..

جيش جنوب السودان يصد هجمات قرب بلدة (بور)

جوبا / متابعات :

صد جيش جنوب السودان أمس الأحد هجوماً للمتطرفين ثلاث مرات على مواقع بالقرب من بلدة بور التجارية، بينما دعا الصليب الأحمر الدولي طرفي الصراع لإنهاء أعمال العنف، وسط تأكيد أممي لمقتل مدنيين بأيدي مسلحين تابعين لرياك مشار النائب السابق للرئيس سلفاكير ميارديت.

وقال المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان فيليب أجوير إن مواقع الجيش هوجمت هذا الصباح ثلاث مرات في بور الشمالية في منطقة جادياينج، مضيفا أنه تم صد هذه الهجمات وشن هجمات أخرى متلاحقة صباح أمس. وتقع بور على مسافة 190 كيلومترا شمالي جوبا وتتأهب الطرفان المتحاربان السيطرة على البلدة ثلاث مرات منذ ديسمبر الماضي، حينما اندلع القتال بين



ويسيطر كل طرف على أجزاء من ملكال منذ أن أغارت القوات الموالية لمشار على البلدة وقالت القوات الحكومية. وفي السياق، اعتبر المتحدث باسم الجيش الشعبي أن استعادة القوات

بسبب تجدد المعارك في مدينة ملكال الإستراتيجية.

من جهتها، أكدت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان أنها جمعت شهادات عن عمليات قتل مدنيين بينهم أطفال بأيدي مسلحين تابعين لمشار في ملكال. وقالت الأمم المتحدة -في بيان- إن دورية لبعثتها في جنوب السودان زارت ملكال الخميس الماضي، والتقت شهوداً قالوا "إن أفراداً في قوات المعارضة استهدفوا وقتلوا عشرة مدنيين عزل في مستشفى ملكال"، وأضافت أن عمليات القتل هذه وقعت في 19 فبراير على أساس الانتماء العرقي، وأن العاملين لديها شهودوا إعدام طفلين خارج محيط القاعدة الأممية في ملكال التي لجأ إليها آلاف المدنيين، وأضافت أن عملية القتل هذه "ارتكبتها شبان مسلحون متحالفون مع قوات المعارضة".

قوات الجيش الشعبي الموالي للحكومة وبين القوات المتعددة.

وتخوض القوات الحكومية الموالية للرئيس سلفاكير ميارديت قتالا -على مدى أكثر من شهرين- ضد متطرفين مواليين لثانيه السابق مشار، ما دفع هذا البلد المصدر للنفط إلى شفا حرب أهلية.

ووجهت الهجمات القريبة من يتر، بعد هجوم للمتطرفين الثلاثة على ملكال عاصمة ولاية أعالي النيل المنتجة الرئيسية للنفط في شمال هذا البلد الذي تم فيه الفوضى.